في مرتبة الايجاد لانه فرع الوجود ولذا قالوا ان وجود الواجب يدفع والامكان الوجود صفة مفتقرة الى غيرها فله مؤثر وبراهنة العقل حاكمة بوجوب تقدم الموثر الوجود فيه تامل بعد قول المحشي بجميع اجزائها وشرائطها فيه نظر لانه ان اريد بعلة الممكن العلة الفاعلة المؤثرة في وجود الممكن فلا اجزاء لها بل لاجزاء لها لانها هو الله تعالى وان اريد بها العلة التامة فلا شرائط لها لان كل ما يتوقف عليه وجود الممكن داخل فيها وما فرض انه شرط العلة فهو مما يتوقف عليه وجود الممكن وايضا ينافي ما ذكره من كون علة الممكن علة موجدة لانها هي الفاعلة ويمكن دفعه بوجهين احدهما ان المراد هي العلة التامة واضافة الشرائط الى ضميرها باعتبار الاستخدام فيه بان يراد به العلة الفاعلة التي وقعت جزء امنها ولها شرائط في تاثيرها او باعتبار انها شرائط العلة الفاعلة التي كانت جزء امنها وشرط الجزء يصير شرطا الى الكل وثانيهما ان المراد هي العلة التامة ايضا والمراد من الشرائط هي شرائط كونها علة لذلك الممكن وتوقف وجوده عليها لا يستلزم كونها جزء امن علته التامة وهذا مبني على كون العلة التامة موجودة في الخارج وعلى كون عدم الموانع شرطا كونها علة تامة لوجود الممكن واما رفع المنافات فبان يكون المراد من كونها موجدة كونها مستلزمة لوجود الممكن قوله المحشي هاهنا ثم ذكر كلا في المقدمتين اشارة الى ان اللائق بحال المصنف ذكرها في المقدمتين بدل ان لانها لا تفيد كلية المقدمة مع انها لازمة وذكر عدمت اشارة الى ان الانسب بحاله ذكرها بدل لم توجد لانه" المتبادر من عدم هو العدم السابق مع ان المقصود مطلق العدم من الطرفين اي العلة والمعلول سواء كان عدما سابقا على الوجود او عدما طاريا عليه ويدل عليه قوله فيما يبتنى من علة

يجب

يجب وجوده عند وجودها وعدمه عند عدمها لان انتفاء العلة التامة يستلزم انتفاء المعلوم مطلقا لان ثبوتها ودوامه بدوامها فلان علة الوجود هي نفس علة البقاء وههنا بحث من وجوه الاول ان وجود شئ وعدمه يجوز ان يكون جزاء من العلة التامة لشئ اخر كالخطوة الثانية فاذا انتفى ذلك الشئ ينتفي العلة التامة لان انتفاء الجزء يستلزم انتفاء الكل فيلزم وجود المعلول عند عدم علته التامة فلا يصدق هذه المقدمة الاولى الثاني ان حدوث الممكن موقوف على عدمه السابق على الحدوث فيكون جزاء من العلة التامة له فبانتفاء ذلك العدم ينتفي العلة فيلزم ايضا وجود المعلول عند عدم علته التامة فلا يصدق تلك المقدمة وايضا نقول ان انتفاء ذلك العدم نفس وجود الممكن وذلك الانتفاء بسبب انتفاء علة التامة فيكون وجود الممكن سببا لانتفاء علة التامة تكيف يتصور كونها سببا له الثالث ان العدم اللاحق موقوف على الوجود وهو جزء من العلة التامة لذلك العدم اللاحق فاذا تحققت تلك العلة لا يتحقق ذلك العدم اللاحق فيجوز تخلف المعلول عن علته التامة مع انهم حكموا بامتناع الرابع ان المعلول قد يبقى بعد زوال علته التامة كالبناء العظيم يبقى بعد زوال علته الفاعلة مثلا فكيف يصح القول بان علة الوجود هي بعينها علة البقاء وبانه دوام المعلول بدوام علته التامة وهذه شبهات ذكرتها لتحديد اذهان الناظرين فيها بالتامل الدقيق لتندفع به نعليك حقا التامل قوله المحشي لصدق قولنا قد يكون اعلم ان نقيض كل شئ رفعه فنقيض الموجبة الكلية رفعها وهو اعم من السلب الكلي ورفع السلب عن البعض مع الايجاب للبعض في الحملية ومن السلب في بعض الاوقات مع الايجاب في البعض الاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)